بنتِ سَعْدٍ؛ أنَّ أَبَاهَا قالَ: اشتكيتُ بمكّةَ شَكْوى شَدِيدةً، فجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُنِي. فقلتُ: يا رسولَ الله إنِّي أترك مالاً، وإنِّي لم أتْرُكْ إلاَّ ابنةً واحِدَةً، أَفَأُوصِي بثُلُثَيْ مَالِي وأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قال: «لا». فقالَ: أُوصِي النّصفَ، وأتْرَكُ لها النِّصفَ؟ قال: «لا». قال: فأُوْصِي بالثُّلُثِ، وأَتْرُكُ لها الثُّلْثَينِ؟ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ». ثمّ وضعَ يَدَهُ على جَبْهَتِي، ثمّ مسَحَ وجْهِي وبَطْنِي، ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، وأتمَّ له هِجْرَتَهُ». فما زِلْتُ أجِدُ بَرْدَ يَدِهِ على كَبِدِي - فيما يَخَالُ إليّ - حتَّى الساعَةَ[(١)].

## ٢٢٨ - باب يُكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

٥٠٠ - حدَّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقبةَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَد، عن القاسم بنِ مُخَيْمَرَة، عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ إلاَّ كُتِبَ لهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ وهُوَ صَحِيْحٌ»[(٢)].

١/٥٠١ - حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد قال: حدَّثنا سِنَان - أبو ربيعة - قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالك، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِم ابتَلاَهُ اللَّهُ في جَسَدِهِ إلا كَتَبَ لهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ - ما كان مَرِيضاً - فإن

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦ و٢٩٥ و٩٣٦ و٤٤٠٩ و٦٥٩ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).
قال الشيخ الشامي أيضاً (١٦١) هامش رقم (١): لم يتبين لي وجه العلاقة بين الحديث وبين ترجمة الباب!!.
وجه العلاقة بترجمة الباب: أن من آداب العيادة الدعاء للمريض، وتطييب خاطره بما يحب من زائره. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٢) بلفظ: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملَك الموكَّل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً، حتى أطلقه، أو أكفته [أقبضه] إليّ».
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٣): إسناده صحيح ا.هـ وصححه الألباني أيضاً في تخريجه

عَافَاهُ أراهُ قال: عَسَلَهُ، وإن قَبَضَهُ غَفَرَ لهُ»[(١)].

(٢/٥٠١) ـ حدَّثنا مُوسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلمة، عن سِنَانَ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. مثله وزادَ: «قالَ: فإنْ شَفَاهُ عَسَلَهُ»[(٢)].

٥٠٢ ـ حدَّثنا قُرَّةُ بنُ حَبيب قال: حدَّثنا إيّاس بن أبي تميمةَ، عن عطاءِ بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءَتِ الحُمَّى إلى النّبيِّ ﷺ، فقالتْ: ابْعَثنِي إلى آثَرِ أهْلِكَ عِنْدَكَ. فبعَثَها إلى الأنصار، فَبَقِيَتْ عليهِمْ سِتَّة أيَّام ولياليهِنَّ، فاشْتَد عليهِم، فأتاهُم في دِيَارِهِمْ، فشكُوا ذلكَ إليهِ، فجعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَدْخُلُ داراً داراً، وبَيْتاً بَيْتاً؛ يَدْعُو لهُمْ بالعَافِيةِ، فلمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ منهُمْ، فقالتْ: والّذِي بعثَكَ بالحَقِّ إني لَمِنَ الأنصَارِ، وإنَّ أَبِي لَمِنَ الأنصارِ، فادْعُ الله لي كما دَعَوْتَ للأنْصَارِ! قال: «ما شِئْت؛ إنّ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُعافِيَكِ، وإنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنّةُ؟». قالتْ: بَلْ أَصْبِرُ، ولا أَجْعَلُ الجنَّةَ خَطَراً[(٣)(٤)].

٥٠٣ ـ حدَّثنا وعن عطاء، عن أبي هريرة قالَ: «مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيْبُني

---

(١) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح ا.هـ. قال الحافظ المنذري في «ترغيبه» (٤/ ١٢٦): عَسَلَه: من العَسْل، وهو طيب الثناء، وقال بعضهم: هذا مثل، أي: وفّقه الله لعمل صالح يُتحفه به كما يتحف الرجل أخاه إذا أطعمه العسل. ا.هـ وقد ورد في الحديث عنْ عمرو بن الحمق رضي الله عنه يرفعه: «إذا أحب الله عبداً عسله» قالوا: ما «عسله» يا رسول الله؟ قال: «يوفق له عملاً صالحاً بين يدي رحلته حتى يُرضي عنه جيرانه» أو قال: «مَنْ حوله» ا.هـ قال المنذري في «ترغيبه» ـ الموضع نفسه ـ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما ا.هـ

(٢) انظر: الذي قبله فهو هو.

(٣) لا أترك دعاءك لي بدخول الجنة ـ لأنه محقَّق بايثاري عدم التحقق من دخولها باتّكالي على عملي، بل دعاؤك يا رسول الله أضمن لي من مخاطرتي بعملي. اهـ. والله أعلم.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٩٤)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٩٣).
وصحح الحديث الألبانيُّ في تخريجه.

أَحَبُّ إليَّ مِنَ الحُمَّى؛ لأنَّها تَدْخُلُ في كُلِّ عُضْوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُعطي كُلَّ عُضوٍ قِسْطَهُ مِنَ الأَجْرِ»(١).

٥٠٤ ـ حدَّثنا محمد بنُ يوسف قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي نُحَيْلَةَ: قيل له: ادْعُ اللَّهَ. قال: «اللَّهُمَّ أنقِصْ مِنَ المَرَضِ، ولا تُنقِصْ مِنَ الأَجْرِ». فقيلَ له: ادْعُ؛ ادْعُ! فقالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ المقرَّبِينَ، واجعل أُمِّي مِنَ الحُورِ العِيْنِ»(٢).

٥٠٥ ـ حدَّثنا مسدَّد قال: حدَّثنا يحيى، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلم؛ أبي بَكْرٍ قال: حدَّثني عطاءُ بنُ أبي رَبَاح قال: قالَ لي ابنُ عبّاس: أَلاَ أُرِيْكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلىٰ. قالَ: هذهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النّبيَّ ﷺ، فقالتَ: إنِّي أُصْرَعُ، وإنِّي أتكَشَّفُ، فادْعُ اللَّهَ لِي. قالَ: «إنْ شِئْتِ صَبَرْتِ ولكِ الجنَّةُ، وإنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أن يُعَافِيَكِ؟» فقالتْ: أصبِرُ. فقالتْ: إنِّي أتكشَّفُ، فادْعُ اللَّهَ أنْ لا أتكشَّفَ! فدعَا لَهَا(٣).

٥٠٦ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سَلام قال: حدَّثنا مَخْلَدٌ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: أخبرني عطاءٌ: «أنَّه رأَى أُمَّ زُفَر ـ تلكَ المرأة ـ طويلَةً سَوْدَاءَ على سُلَّم الكَعْبَةِ»(٤).

قال: وأخبرني عبدُ الله بنُ أبي مُليكة أنّ القَاسِمَ أخبرَهُ: أنّ عائشةَ أَخْبَرَتْهُ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «ما أصابَ المُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فما فَوْقَهَا فهُو كفَّارةٌ»(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ١٩٥) والخطيب البغدادي في «الموضح» (١/ ٤٩٣) وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١١٠): سنده صحيح اهـ..

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٨) بلفظ: «أنه رُمي بسهم، فقيل له: انزعه..» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٩٨): رجاله رجال الصحيح. ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٥٧٦).

(٤) أخرجه البخاري عقب الحديث (٥٦٥٢).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٧٢) بألفاظ متقاربة.

٥٠٧ ـ حدَّثنا بشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: حدَّثنا عُبيد الله بنُ عبدِ الرَّحمٰن بن عبدِ الله بن مَوْهِب قال: حدَّثني عمّي ـ عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن مَوْهِب ـ قال: سمعتُ أبا هريرة يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً في الدّنيا يحتسِبُهَا إلا قُصَّ بها مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

٥٠٨ ـ حدَّثنا عمر قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثني أبو سفيان، عن جابر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما مِن مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ، ولا مُسْلِمٍ ولا مُسْلِمَةٍ يَمْرَضُ مَرَضاً إلا قَضىٰ(٢) الله به عنه من خطاياه»(٣).

## ٢٢٩ ـ باب هل يكون قولُ المريض: «إنّي وَجِعٌ» شكايةً؟

٥٠٩ ـ حدَّثنا زَكَريا قال: حدَّثنا أبو أُسَامة، عن هِشَام، عن أبيه قال: دخلتُ أنا وعبدُ الله بن الزّبير على أسماءَ ـ قبلَ قَتْلِ عبدِ اللَّهِ بعَشْرِ لَيالٍ ـ وأسْمَاءُ وَجِعَةٌ. فقالَ لهَا عبدُ اللَّهِ: كيفَ تَجِدِينَكِ؟ قالتْ: وَجِعَةٌ. قالَ: إنِّي في المَوْتِ. فقالتْ: لعلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فلذلك تتمنَّاهُ؟ فلا تَفْعَلْ؛ فَواللَّهِ ما أَشْتَهِي أنْ أموتَ حتّى يأتيَ عليّ أحَدُ طَرَفَيْكَ: أو تُقْتَلَ فاحتسِبَكَ، وإمَّا أن تَظْفُرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي! فإيَّاكَ أنْ تُعْرَضَ عليكَ خُطَّةٌ فلا تُوافِقُكَ فَتَقبَلُها كرَاهِيةَ الموتِ! وإنَّما عنى ابنُ الزّبير ليُقْتَلَ فيُحْزِنُها ذلكَ(٤).

---

(١) عزاه الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٤) لابن أبي الدنيا اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) جاء في الأصل وفي الشرح «قضىٰ»، وفي نسخة الألباني «قصَّ».

(٣) أخرجه أحمد «المسند» (٣/ ٣٨٦) بلفظ: «حطّ» بل «قضى» أو قصّ» وَمثله البزار في مسنده (٥/ ٣١٦) والطيالسي في مسنده (٢٤٤) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨١) وبلفظ «قصَّ» (١٨٩) ومثل أحمد أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٧) والذهبي في «الميزان» (٧/ ٢٥٣) ا.هـ صححه الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٠٣) و(٧/ ٤٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٦)، وذكره الحافظ المزي في «الفتح» (١٠/ ١٢٣) من طريق المصنف، اهـ. وصححه الألباني إسناداً في تخريجه.